

أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (مختارات)

وقطع على قوافلنا الطرق وخدمت القضاة والكبراء وخاطبت السلاطين الوزراء وصاحبت في الطرق الفساق وبعث البضائع في الأسواق وسجنت في الحبوس وأخذت على أني جاسوس وعاينت حرب الروم في الشواني وضرب النواقيس في الليالي وجلدت المصاحف بالكرى واشترت الماء بالغلا وركبت الكنائس والخيول ومشيت في السمائم والثلوج ونزلت في عرصة الملوك بين الاجلة وسكنت بين الجهال في محلة الحاكة وكم نلت العز والرفعة ودبر في قتلي غير مرة وحجت وجاورت وغزوت ورابطت وشربت بمكة من السقاية السويق وأكلت الخبز والجلبان بالسويق ومن ضيافة إبراهيم الخليل وجميز عسقلان السبيل وكسيت خلع الملوك وأمروا لي بالصلوات وعريت وافتقرت مرات وكاتبني السادات ووبخني الأشراف وعرضت علي والأوقاف وخضعت للأخلاق ورميت